The degree of Problem-Solving Strategy Employing in Teaching French from the point of view of Teachers - A Field Study in the S chools of the Basic Teaching (Second Stage) and General Secondary Schools in Latakia City

Dr. Hyam Sadik Zreiki*

(Received 5 / 11 / 2024. Accepted 22 / 12 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research objective is to know the degree of employment of the problem-solving strategy in teaching French from the point of view of teachers in the schools of the second cycle of basic education and general secondary education in Latakia City, and to reveal the differences in the degree of their employment of the problem-solving strategy in teaching French according to the following variables (educational stage, number of years of experience, academic qualification, training courses), and the descriptive analytical approach was relied on. The sample included (128) French language teachers in the schools of the second cycle of basic and secondary education in Latakia City, to which a questionnaire consisting of (38) phrases was applied.

The results of the research showed that the research sample members' estimate of the degree of teachers' employment of the problem-solving strategy in teaching the French language from their point of view was average, and the results of the research found that there were no statistically significant differences between the answers of the research sample members about the degree of their employment of the problem-solving strategy according to the variable of the number of years of experience, and the existence of statistically significant differences according to the educational stage variable in favor of the schools of the second cycle of basic education, and according to the scientific qualification variable in favor of teachers with a diploma Educational qualification, depending on the variable of training courses, for the benefit of teachers who have undergone training courses. It also made several recommendations, the most important of which are: the teacher's guide includes a detailed explanation of the steps for applying French language teaching using the problem-solving strategy, and intensifying training courses that support the employment of this strategy in teaching French

Key words: Problem-Solving Strategy, Teachers, French subject, the Basic Teaching (Second Stage), General Secondary Schools.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر المدرِّسين

دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية

د. هيام صديق زريقي *

(تاريخ الإيداع 5 / 11 / 2024. قبل للنشر في 22 / 12 / 2024)

□ ملخّص □

هدفُ البحث تعرف درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر المدرِّسين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية، وكشف الفروق في درجة توظيفهم لاستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً للمتغيرات الآتية (المرحلة التعليمية، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدَّورات التَّدريبيَّة)، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. واشتملت العيِّنة على (128) مدرّس لغة فرنسية في مدارس الحلقة الثّانية من التعليم الأساسي والثانوي العام في مدينة اللاذقية، طُبقت عليها استبانة تكوَّنت من (38) عبارة.

بيَّنت نتائج البحث أن تقدير أفراد عيِّنة البحث لدرجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائيَّة بين إجابات أفراد عيِّنة البحث حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات تبعاً لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة، ووجود فروق ذي دلالة إحصائيَّة تبعاً لمتغيِّر المرحلة التعليمية لصالح مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتبعاً لمتغيِّر المؤهل العلميِّ لصالح المدرِّسين من حملة دبلوم التأهيل التربوي، وتبعاً لمتغيِّر الدَّورات التَّدريبيَّة، لصالح المدرِّسين الذين خضعوا لدورات تدريبيَّة. كما قُدمت العديد من التوصيات، أهمها: تضمين دليل المعلم شرحاً مفصلاً لخطوات تطبيق تدريس اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات، وتكثيف الدورات التدريبية التي تدعم توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس مادة اللغة الفرنسية.

الكلمات المفتاحيّة: استراتيجية حلّ المشكلات، المدرِّسين، مادة اللغة الفرنسية، تعليم أساسي (الحلقة الثانية)، التعليم الثانوي العام.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

مقدمة

من أبرز التحولات التي ظهرت في القرن الحادي والعشرين في مجال التعليم والتعلم، مصطلح التعلم النشط، وهو تعليم منتج وإبداعي يتصف بالعمق ويؤدي إلى استثمار كافة الإمكانات والطاقات الكامنة لدى الفرد استثماراً خلاقاً ومبدعاً؛ ليسهم في تحسين نوعية وحياة الفرد والمجتمع في آنٍ واحد، لذلك ظهرت أهمية توظيف التعلم النشط والاستراتيجيات الحديثة المختلفة في العملية التعليمية التي تعمل على إشراك المتعلمين في العملية التعليمية، وزيادة الجهد الذهني الذي يوظفه المتعلم من خلال الربط بين الخبرات السابقة واكتسابه للمفاهيم الجديدة، وتطبيق هذ المعلومات من خلال ممارسة ما تعلمه، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة التي يدرسها.

تتنوع استراتيجيات التعلم النشط التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية، وقد ذكر المهتمون بهذا المجال عدداً من هذه الاستراتيجيات أهمها: استراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية التعلم بالنمذجة، واستراتيجية العمل الجماعي، واستراتيجية المناقشة والحوار، واستراتيجية الكرسي الساخن، واستراتيجية خرائط المفاهيم، واستراتيجية الحقيبة التعليمية، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية التفكير الناقد، واستراتيجية الاستقصاء، واستراتيجية المشروعات، واستراتيجية التعليم التعاوني (فَكِّرْ، ناقِشْ، شَارِكْ)، واستراتيجية حلّ المشكلات وغيرها.

أثبتت العديد من البحوث والدراسات أهمية مشاركة المتعلمين في الخبرة لأنها تكون لديه فهماً للمعلومات وتشعره بالنشاط الايجابي والحيوية، وتزيد ثقته بنفسه وتبعد عنه الملل، وتولد لديه القدرة على التطبيق والتفكير والإبداع، وتوفير بيئة منفتحة تتيح توليد الأفكار ومناقشتها وتقييمها، واستراتيجية حلّ المشكلات تعد إحدى استراتيجيات التدريس التي ترتكز على ذلك.

وقد برزت إستراتيجية حلّ المشكلات في الآونة الأخيرة لما لها من أهمية في إثارة تفكير المتعلم وتعويده على الأسلوب العلمي في حل أي مشكلة تواجهه سواء داخل المدرسة أو خارجها. ويرى (Bybee, et., al, 2014, 364) أن استراتيجية حلّ المشكلات تنقل المتعلم في العملية التعليمية من الدور السلبي القائم على الاستماع والتلقي للمعلومات والمفاهيم إلى الدور الإيجابي الذي يصبح فيه محور العملية التعليمية، فهو من يبحث عن المعلومة، وهو من يصل إليها بنفسه، ما يزيد من تفوقه، وحصوله على أعلى الدرجات. وإستراتيجية حلّ المشكلات تتناسب مع ذلك الاتجاه فهي تعطي المتعلم فرصة أكبر للاعتماد على الذات والبحث عن الحلول والبدائل، إذ توفر ذاتية التعلم وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وهي تفتح آفاق التجريب والاستكشاف والاستقصاء والبحث عن المشكلات واتخاذ القرارات، كما أنها تسهم في تنمية العمليات العقلية للوصول بالمتعلمين إلى الإبداع والابتكار، فالقدرة على التفكير مهارة تعطي طرائق متعددة ومناسبة لحلّ المشكلات، وتمنح المتعلم العديد من الفرص للإبداع والتميز في المواقف المختلفة .(AL- Hayek, 2013, 88)

تعد اللغات أكثر الوسائل كفاءة في تنفيذ عمليات التفكير واكتساب المهارات المختلفة، فهي نظام من الرموز والقواعد تسمح للفرد بالتواصل مع الآخرين، ومع بدء الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي يهتم المنهج الدراسي بزيادة ما يعرفه المتعلم من الكلمات ذات المعنى وجعل الجمل التي يستخدمها أكثر صواباً و شمولاً، وتستخدم اللغات الأجنبية المكتوبة كوسيلة مهمة تساعد المتعلم أيضاً على النمو اللغوي المنشود ويوجه المنهج الدراسي نظر المدرس إلى ما يتبعه ليصبح أمام المتعلمين قدوة حسنة يقلدونها في النطق والتعبير فالهدف العام الأساسي لتعليم اللغات الأجنبية هو تمكين المتعلمين من استعمال اللغة في التواصل مع الغير، وذلك لتحقيق التفاعل والتواصل مع العالم الخارجي الذي

يعيشون فيه (Marpeau, 2011, 57). وتُعدُّ اللّغة ثانية، كل لغة يضيفها الفرد إلى لغته الأم مادامت ذات قواعد تختلف عن لغته الأم، ويتلقاها في المحيط الثقافي والاجتماعي للغة نفسها، وحسب بيير مارتنز (Pierre Martinez) تطلق تسمية لغة ثانية على كل نظام لغوي يكتسب زمنياً بعد اللّغة الأولى (Grandguillaumes, 2016, 101p). واللّغة الفرنسيّة كلغة أجنبية ثانية تُعدُّ لغة بعيدة الأصل عن اللّغة العربيّة، فهذه لغة من أصل لاتيني بينما العربيّة من اللّغات السامية (Al – Aghdar, 2018, 5)،

تعد استراتيجيات التدريس المستخدمة لتعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية من أهم الركائز التي تتيح للمتعلم إتقان اللغة كتابة وتحدثاً، وعليه لذلك لابد من إيلاء الاهتمام بأحدث استراتيجيات التدريس بما يتماشى وتطور المجتمع، إذ إن البحث عن استراتيجيات تدريس جديدة من شأنها كسر النمط الذي تفرضه طرائق التدريس العادية، والاتجاه نحو التركيز على تنشيط المتعلم وجعله عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية بعدما كان متلقياً. ومن بين هذه الاستراتيجيات الفعالة استراتيجية حلّ المشكلات، والتي تعرّف بأنها: نشاط يواجه فيه المتعلم مشكلة ما، فيسعى إلى إيجاد الحلول لها، وهي كل قضية غامضة تتطلب الحل، وقد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية، وقد تكون كبيرة، وقد لا تتكرر في حياته، إلا مرة واحدة، أو هي حالة يشعر فيها المتعلم بالحيرة في موضوع ما، أو حدوث ظاهرة معينة (Sthut and Jaafar, 2014, 25). وعند توظيف إستراتيجية حلّ المشكلات في مناهج تعلم اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الفرنسية، تسمح للطالب بتعلم الآتي: استيعاب الكلمات الجديدة من خلال الفهم، والإدراك، والتعبير لفظياً أو كتابياً، فيكون قادراً على فهم نص سهل وسماع محادثة بسيطة، وأيضاً يستطيع أن يروى التفاصيل التي تحدث في شكل مقالة في مجلة أو جريدة (Talbot, 2008, 107)، كما تسمح له باكتشاف المفاهيم الجديدة من خلال القضايا المعاصرة، والمحيطة به (Kamal, 2014, 18)، وقد أكدت دراسة كل من Ibrahim (2020)، وQarmit (2020)، وFarajallah (2024)، على أهمية تدريس اللغات الأجنبية باستخدام استراتيجية التدريس الحديثة.

في ضوء ما سبق، فإن استراتيجية حلّ المشكلات تخدم عدداً من موضوعات اللغة، فهي تُساعد المتعلمين على اكتساب مهارات لغوية جديدة، إلى جانب تحسين التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلمين، فمثلًا إذا كان المتعلم يُعاني من صعوبات في القراءة أو الكتابة أو المحادثة، فمن خلال استراتيجية حلّ المشكلات يستطيع المتعلمون اكتشاف نقاط الضعف والتركيز على نقاط القوة (Qura, and Abu Laban, 2014, 113). كما يتعين على المدرِّسين التنويع في المهارات لدى المتعلمين، والإلمام بكيفية استخدام استراتيجيات تدريس حديثة وفعالة؛ لتزويد المتعلمين بخبرات تعليمية هادفة، وخاصة الخبرات اللغوية (Den, et., al, 2010, 718). فإتقان المعلم للمهارات اللغوية ينعكس إيجاباً على المتعلمين وجودة التعليم، فالمعلم الذي يتمتع بمهارات اتصال ممتازة يتقن التحدث، ونطق الحروف يؤثر على أداء طلبته الأكاديمي (Hattie, 2019, 13).

مشكلة البحث

جاء في توصيات مؤتمّر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية باعتمّاد استراتيجيات التّعلم النشط والطرائق الكشفية في مختلف الأساليب التّعليميّة والتّعلميّة وابتداع استراتيجيّات تعليمية تتناسب أسس بناء المناهج وفق مدخل المعايير بحيث تكسب المتعلّم مهارات التفكير العليا وتنمي المهارات الاجتماعية (Ministry of Education in Syrian Arab Republic , 2019).

يُواجه المتعلمون صعوبةً في فهم مادة اللغة الفرنسية، ويبدأ المعلم في البحث عن استراتيجيات تُعينه على إيصال المعلومات بسهولة ويسر للمتعلمين، وذلك في سبيل تمكينهم من فهم المادة ورفع مستوى مهاراتهم اللغوية، ومن بين الاستراتيجيات هي استراتيجية حلّ المشكلات. وقد ظهرت أهميتها من خلال الأثر الذي تتركه على جميع عناصر العمليّة التّعليميّة، والدور الفعال في إيصال المعلومة بأسلوب أفضل للمتعلّم من خلال المواقف التّعليميّة والأنشطة المختلفة التي تستلزم البحث والتجريب والعمل، والمشاركة الفاعلية والإيجابية والحوار البناء والمناقشة والتعاون بينه وبين زملائه وكذلك بينه وبين المدّرس.

على الرغم من تأكيد وزارة التربية على ضرورة تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة، إلا أن المدارس مازالت تعاني من العديد من المشكلات، أهمها: ازدحام القاعات الدراسية بالمتعلمين، واعتماد المعلمين على الأساليب القديمة في التعليم التي تعتمد على الحفظ والتلقين وخاصة عند تدريس اللغات الأجنبية، ومن خلال ملاحظة الباحثة في الميدان التربوي، وجدت أن الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس اللغة الفرنسية تعتمد على حفظ المعلومات، كما لاحظت عدم التنويع في استراتيجيات تدريسها، وبناء على ذلك أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من مدرسي اللغة الفرنسة مكونة من (23) معلماً ومعلمةً تمحورت حول درجة معرفة المعلمين لاستراتيجية حلّ المشكلات، وكيفية توظيفها في تدريس اللغة الفرنسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (82.61%) منهم لديهم نقص في المعلومات حول كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية وعدم التدريب الكافي على استخدامها.

إن استراتيجية حلّ المشكلات تساعد المتعلمين على تخطي العقبات داخل الإطار المدرسي، ومن المؤكد أن المدرس يحمل على عاتقه دوراً كبيراً لنجاح توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس اللغة الفرنسية؛ حيث أنه لا يسعى فقط إلى تلقين العلم بل إنه يعمل بجدية وحرص على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المتعلمين من خلال خطط علمية مدروسة، وبذلك فإنه يسهم بشكل رئيس وغير مباشر في مواجهة المشكلات بشكل إيجابي. وانطلاقاً من أهمية توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية، وبناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر المدرِّسين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه

أهميّة البحث:

على الرغم من تزايد الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، بما في ذلك استراتيجية حلّ المشكلات، إلا أن الدراسات التي تناولت توظيف هذه الاستراتيجية في تعليم اللغة الفرنسية خصوصًا، وضمن السياقات المحلية السورية، لا تزال محدودة. على سبيل المثال، تناولت معظم الدراسات السابقة استراتيجيات أخرى مثل التعلم التعاوني أو المناقشة (Yilmaz, 2018)، بينما ركزت على مواد تعليمية غير اللغات الأجنبية .(Farajallah, 2024) هذا البحث يسد هذه الفجوة عبر تقديم تحليل مفصل حول درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تعليم اللغة الفرنسية في اللاذقية، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات التعليمية والتربوية.

– يأتي هذا البحث مسايراً للاتجاهات الحديثة في التعلم التي تؤكد على دور المدرس في تحمل مسؤولية تعلمه، وأن يتبنى استراتيجيات حديثة تسهم في زيادة قدرة المتعلم على استحضار الخبرات المخزنة في الذاكرة، ومراقبته لأدائه وخاصة عند تدريس اللغات الأجنبية.

– تكمن أهمية هذا البحث من الأهمية الكبرى لاستراتيجيات التعلم النشط التي سيتناولها البحث وهي استراتيجية حلّ المشكلات ودرجة توظيف المدرِّسين لها في تدريسهم لمادة اللغة الفرنسية، إذ تساعد واضعي المناهج في إعادة النظر بمناهج اللغة الفرنسية.

– قد يؤدي هذا البحث إلى خلق الحافز لدى المدرِّسين لممارسة إستراتيجية حلّ المشكلات بأنواعها المختلفة مما سيكون له الأثر في تحسين تعلم اللغة الفرنسية لدى المتعلمين.

– قد يساعد هذا البحث في إعداد برامج تدريبية قائمة على استراتيجية حلّ المشكلات لتدريب المدرِّسين عليها وتساعد في انتقال أثر التعليم وتحسن في أداء المتعلمين وتحسن من معرفة المتعلمين لعمليات القراءة والكتابة للغة الفرنسية.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1– تعرف درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر المدرِّسين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية.

2– كشف الفروق في درجات أفراد العينة من المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً للمتغيرات الآتية (المرحلة التعليمية، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

سؤال البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الآتي: **ما درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر المدرِّسين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية؟**

فرضيات البحث:

1–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

2–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

3–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

4–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

متغيّرات البحث:

1 – المتغيّرات التصنيفية: – المرحلة التعليمية: (حلقة ثانية من التعليم الأساسي، التعليم الثانوي العام) **– المؤهل العلمي:** (معهد إعداد مدرسين، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي) **– عدد سنوات الخبرة:** (أقل من خمس سنوات، من 5 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، **– الدورات التدريبية:** (لم يخضع لدورة تدريبية، خضع لدورة تدريبية).

2 – المتغير التابع: درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

♦ **استراتيجية حلّ المشكلات (Problem-Solving Strategy):** هي خطة تدريسية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي، حيث يتحدى المتعلمون مشكلات معينة فيخططون لمعالجتها وبحثها ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة (Al-Shara'a, et., al, 2018, 118). **وتعرّف استراتيجية حلّ المشكلات إجرائياً:** هي خطة تساعد المتعلمين للوصول إلى نتائج إيجابية في حلّ المشكلات التي تواجههم في أثناء تعلمهم، والاهتمام بعرض المشكلة وتوجيه الأسئلة الخاصة بها من الركائز الرئيسة في هذه الاستراتيجية، مما يساعد المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم والتفكير بشكل أكثر فاعلية؛ إذ إنهم يعتمدون على الاستقصاء للوصول إلى حلول للمشكلة، من خلال اعتمادهم على مصادر مختلفة ومتنوعة في أثناء عملية القراءة العلمية.

♦ **استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة (Problem-Solving Strategy in Teaching Language):** استراتيجية حلّ المشكلات؛ هي أسلوب تعليمي يهدف إلى إيجاد حل لمشكلة أو مجموعة من المشكلات، بحيث يتم تعليم الطالب كيفية مواجهة التحديات باستخدام مهارات التفكير والاستنتاج والبحث والاكتشاف، ويُمكن استخدام هذا الأسلوب في المناهج التعليمية المختلفة وطرق التدريس المتنوعة، ومنها اللغة الأجنبية (Qura, and Abu Laban, 2014, 112). ويقصد بإستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة إجرائياً هو تقديم مدرسي اللغة الفرنسية لمواقف تعليمية يواجه فيها المتعلم مشكلة ما يسعى لحلها مستخدماً ما لديه من معارف ومهارات سابقة أو معلومات تم جمعها ثم يقوم بإجراء خطوات مرتبة ليصل في النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى تقييم في النهاية حتى يتحول الاستنتاج إلى حقيقة علمية

♦ **المدرّس (Teacher):** هو المسؤول عن القيام بواجبات التدريس وعن مستوى المتعلمين العلمي والتربوي في صفوفهم (Ministry of Education in Syrian Arab Republic, 2016). **ويعرف إجرائياً بأنه:** الشّخص المعيَّن من قبل وزارة التّربية السّوريَّة في مدارس الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي والتَّعليم الثَّانوي العام في مدينة اللاذقية لتدريس مادة اللغة الفرنسية.

♦ **الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (Second Cycle of the Basic Education) :** يُعرِّف النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسيّ هذه المرحلة بأنها: مرحلة تعليمية مدتها ثلاث سنوات، تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية (Ministry of Education in Syrian Arab Republic, 2004, 2). **وتُعرّف إجرائياً:** بأنَّها المرحلة التَّعليمية التي تشمل الحلقة الثّانية، وتتولى تربية النّشء وإعدادهم إعداداً سليماً للحياة، وإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة من أجل تحقيق نموٍ شامل من جميع الجوانب

♦ **التَّعليم الثَّانوي العام (General Secondary Schools):** هي مرحلة تبلغ مدة الدِّراسة فيها ثلاث سنوات، تشكِّل السنة الأولى جذعاً مشتركاً، بينما يتوزع طلاب السنتين التاليتين على الفرعين العلمي والأدبي، وتنقسم مدارس

هذه المرحلة إلى نوعين، مدارس رسميَّة مجانيَّة ومدارس أهليَّة خاصة لقاء أجور يدفعها المتعلم، والتَّعليم في هذين النوعين من المدارس خاضع تمَّ اماً لإشراف وزارة التّربية على أساس وحدة التَّعليم (Ministry of Education in Syrian Arab Republic , 2003, 116). وقد تم تبنت الباحثة تعريف وزارة التربية كتعريف إجرائي.

♦ **اللّغة الفرنسيّة (France Language):** تُعدُّ اللّغة الفرنسيّة إحدى اللّغات الحية، بل هي لغة تأخذ مكانة متقدمة بين اللّغات العالمية، وإحدى اللّغات العالمية المعترف عليها في العالم، وتُعدُّ دولياً ثاني لغة في العالم، وتتميز بخصائص كأي لغة، ولا يمكن وصفها بالسهلة، أو الصعبة، ويمكن سماعها، والتحدث بها، في الحياة اليومية، وفي جميع المجالات التربوية والاجتماعيّة والاقتصادية والثقافية (Conseil de l'Europe portfolio, 2013, 11). **وتعرف إجرائياً بأنها** اللّغة الأجنبيّة الثانية، وهي عبارة عن مقرر دراسي يدرس لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية والتَّعليم الثَّانوي العام في مدينة اللاذقية.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفيّ، هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (Sayed Suleiman, 2014, 131). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن درجة توظيف مدرّسي الحلقة الثانية من التّعليم الأساسيّ والتَّعليم الثَّانوي العام استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة في مدارسهم، ومن ثم تحليل هذه البيانات، واستخلاص النتائج لتقديم المقترحات.

حدود البحث

- **الحدود المكانيّة:** تمّ تطبيق البحث في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية ومدارس والتَّعليم الثَّانوي العام في مدينة اللاذقية.
- **الحدود البشريّة:** اقتصر البحث على مدرّسي الحلقة الثانية من التّعليم الأساسيّ والتَّعليم الثَّانوي العام في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الزّمانيّة:** تمّ تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2024 –2025.
- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصر البحث على درجة توظيف مدرّسي الحلقة الثانية من التّعليم الأساسيّ التَّعليم الثَّانوي العام استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة في مدارسهم.

الجانب النظري

1. مفهوم أهمية استراتيجية حلّ المشكلات: تعريف Nahaleh (2007، 10) حلّ المشكلات بأنه "طريقة التدريس التي تعتمد على تقديم المادة التعليمية أو المحتوى الدراسي للمتعلم في صورة مشكلات تحتاج الى حلول عن طريق بذل جهود معينة". كما يعرف Qutait (2012، 1) استراتيجية حلّ المشكلات بأنها "ازدياد حجم المعلومات والمفاهيم للطلبة من خلال المناقشة والحوار بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، وبذلك تكون تشبه كرة الثلج كلما تدحرجت زاد حجمها أكثر وأكثر".

2. خطوات استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة: تُقسم خطوات حلّ المشكلات في تدريس اللغة إلى ما يأتي: **أ – الشعور بالمشكلة:** وهنا يشعر المتعلمين بالصعوبات والتحديات، ويرغب بحلها، فقد تكون ظاهرة يُشاهدها ولا يستطيع فهمها، مثل: قاعدة كان وأخواتها، قراءة الدرس. **ب – تحديد المشكلة:** وهنا يُساعد المعلم المتعلمين في تحديد

المشكلة والعمل على صياغتها تمهيدًا لإيجاد حل. **ج – جمع المعلومات:** وهنا يتم تحديد الأدوات اللازمة للبحث عن حل للمشكلة، مثل: إعادة المعلم لشرح الدرس، العودة إلى القاعدة الأساسية وقراءتها. **د – اختبار الحلول واختيار المناسب:** وهنا يتم تحديد اختيار الحل واختباره لحل المشكلة وصولًا لنتائج فعالة. **هـ – التوصل إلى نتائج:** وهنا يتم التوصل إلى الاستنتاج وحل المشكلة التي يُعاني منها المتعلم (Noman, 2016, 13).

3. أهمية استراتيجية حلّ المشكلات للطالب: يتضّح أن استراتيجية حلّ المشكلات من أهم الاستراتيجيات لسير العملية التعليمية في التدريس، حيث تساعد المتعلمين على تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتحليلي. كما أنها تساعد المتعلمين على تعليم كيفية مواجهة التحديات وحل المشاكل باستراتيجية منطقية وفعالة، وهذا يساعدهم في حياتهم العملية والشخصية. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام استراتيجية حلّ المشكلات تساعد المدرِّسين على تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين وتحديد المهارات التي يجب تنميتها، وبالتالي تحسين جودة التعليم والتعلم (Abdel Rahman and Abu Sneineh, 2023, 62). وهناك العديد من المميزات والمهارات التي يكتسبها المتعلم نتيجة لاستخدام استراتيجية حلّ المشكلات، ومن أهم الفوائد التي تعود على المتعلم اكتسابه العديد من المهارات، ومنها: – القدرة على التفكير بشكل إيجابي والعمل على بناء العملية العقلية للمعطيات. – التدريب على التفكير بأسلوب علمي، والقدرة على الربط بين ما توصل إليه من معارف سابقة وبين معارفه اللاحقة. – إمكانية البحث والاستقصاء عن المعلومات بطريقة فعالة، وإثارة الدافعية لدى المتعلم. – اكتساب روح التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من الأقران. – القدرة على الدفاع عن وجهة نظر ما والعمل على إقناع المحيطين بها بطريقة إيجابية. – الاستماع إلى الآراء الأخرى المخالفة، ومن ثَم تقبلها دون تذمر. – القدرة على الاندماج مع الآخرين من خلال الحوار والنقاش. – القدرة على التعاون وخلق روح إيجابية بين المتعلمين. – القدرة على الإبداع والابتكار والسعي إلى التطور والثقة بالذات. – إمكانية اتخاذ قرارات مهمة (Abu Riyash, and Qutait, 2008, 24).

4. شروط استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة: تتطلب استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة الاستناد إلى عدد من الشروط، ومنها ما يأتي: – أن يكون المعلم متمكنًا من استراتيجية حلّ المشكلات وملمًا بالمبادئ الخاصة بها. – أن يكون المعلم قادرًا على تحديد الأهداف المرجوة من استخدام هذه الاستراتيجية. – أن تكون المشكلة قابلة للحل وضمن قدرات المتعلم وإمكانياته. – أن يُقدم المعلم لطلبته تغذية راجعة حول الأداء. – أن يُحفز المعلم المتعلمين على العمل الجماعي كفريق واحد لحل المشكلة (Noman, 2016, 14).

5. أنواع استراتيجية حلّ المشكلات: تتباين المشكلات من حيث نوعيتها وطبيعتها ودرجات صعوبتها بحيث يمكن تصنيفها وتقسيمها بطرق مختلفة، ومن هذه الاستراتيجيات، أ – **استراتيجية حلّ المشكلات بالأسلوب العادي،** إذ تعد هذه الاستراتيجية أقرب إلى أسلوب الفرد بالتفكير بطريقة علمية عندما تواجهه مشكلة ما، وتعرف هذه الطريقة بأنها: "نشاط عقلي هادف مرن يتصرف فيه الفرد بشكل منتظم في محاولة لحل المشكلة"، وقد تم تحديد خطوات طريقة حلّ المشكلات وفق الترتيب الآتي: (– إثارة المشكلة والشعور بها، – تحديد المشكلة، – جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة، –اختبار صحة الفرضية واختبار احتمالاً ليكون حلاً المشكلة). **ب – استراتيجية حلّ المشكلات بالأسلوب الابتكاري او الإبداعي:** تحتاج هذه الاستراتيجية إلى درجة عالية من الحساسية لدى من يتعامل مع المشكلة في تحديدها وتحديد أبعادها، فلا تستطيع أن يدركها المتعلمين العاديون، كما تحتاج إلى درجة عالية من استنتاج واستنباط والعلاقات، واستنباط المتعلقات سواء في صياغة الفرض أو التوصل إلى الناتج الابتكاري (Nabhan, 2012, 24).

6. دور المعلم في استراتيجية حلّ المشكلات: على الرغم من أن الاستراتيجية تهدف إلى اعتماد المتعلمين على أنفسهم في حلّ المشكلات، إلا أن المعلم يؤدي دوراً كبيراً بطريقة غير مباشرة في هذه الخطة؛ حيث أنه القائد الذي يقوم بتوجيه المتعلمين بالطرق الصحيحة، وبالتالي فإنه يقوم بمجموعة من المهام وهي: – العمل على تطوير الواجبات الخاصة بحل المشكلة من خلال أفكار جديدة تكون غير مألوفة، والابتعاد عن الروتين في التدريبات والأنشطة التقليدية. – القيام بتحليل الأنشطة التعليمية التي تشمل تحديد المعرفة السابقة والمعارف والمهارات المناسبة من أجل الوصول إلى حل للمشكلة المعروضة. –ضرورة التأكد من استيعاب المتعلم للمشكلة بشكل جيد؛ بحيث يستطيع أن يعبر عنها بأسلوبه. – العمل على توزيع المتعلمين في مجموعات تسعى إلى البحث عن حل المشكلة، ويتم توزيعهم تبعاً لمفهوم المعلم عن طبيعة كل طالب منهم. – عدم وضع الحل بشكل مباشر أو غير مباشر للطالب، ولكنه يساعدهم في عرض المشكلة بشكل مباشر مثل عرضها على لوحة أو بطاقة. – الإنصات الجيد إلى المتعلمين وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم المتعددة والمختلفة والتي يجب أن يتقبلها الجميع – العمل على تشجيع المتعلمين للتعبير عن كل ما يواجههم من مشكلات والسعي الجاد إلى حلها. – السماح للطلاب باستخدام مصادر مختلفة لجمع المعلومات التي من شأنها أن تساهم في حل المشكلة القائمة. – القيام بدعم المتعلمين وتوجيههم ومراقبتهم أثناء عملية التعلم. –الاستماع إلى كافة الحلول المختلفة وتصويب نتائجها وتقويمها (AL - Srihead, 2023, 45). وترى الباحثة أنه مهما تباينت المشكلات في تصنيفها، ومهما كان الأسلوب المستخدم في حلها، فإن هذا الأسلوب لن ينجح إذا لم يكن هناك معلم جيد كفؤ يستطيع تطبيق استراتيجية حلّ المشكلات بمهارة عالية وحتى يكون المعلم شخصاً متميزاً وخبيراً ويمتلك القدرة والمهارة في استراتيجية حلّ المشكلات عليه أن يتمتع ببعض الخصائص والصفات التي تساعده على توظيفها في العملية التعليمية.

الدراسات السابقة

- **دراسة AL - Jabari (2018)، فلسطين. بعنوان: "درجة ممارسة التَّعلُّم النَّشِط من وجهة نظر المعلِّمين والمشرفين في محافظة خان يونس في فلسطين.** هدفت الدِّراسة إلى الوقوف على درجة ممارسة استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشِط من وجهة نظر المعلِّمين والمشرفين، استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التَّحليليّ. وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (450) معلِّماً ومعلِّمة، و(24) مشرفاً ومشرفة. وتكوَّنت أداة الدِّراسة من استبانة مكوَّنة من (11) استراتيجيَّة. وتوصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ أكثر الاستراتيجيَّات التي يستخدمها المعلِّمون من وجهة نظرهم هي استراتيجيَّات: التَّعلُّم التَّعاونيّ، حلّ المشكلات، ومن وجهة نظر المشرفين تبيَّن أنَّ أكثر الاستراتيجيَّات التي يستخدمها المعلِّمون هي استراتيجيَّة السَّرد القصصيّ، وتبيَّن عدم وجود فروق جوهريَّة بين آراء المعلِّمين والمشرفين في درجة ممارسة معلِّمي اللُّغة العربيَّة لاستراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشِط، كما تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّطات تقديرات المعلِّمين تُعزى لصالح الخبرة الأكثر من (10 سنوات).
- **دراسة Al-Shara'a, et., al (2018)، في الأردن، بعنوان: درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظتي العاصمة والبلقاء لإستراتيجية حل المشكلة من وجهة نظرهم.** هدفت الدراسة الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظتي العاصمة والبلقاء لإستراتيجية حلّ المشكلات، وهل هناك اختلافات في استجابات المعلمين وفقًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمشاركة في الدورات التدريبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تكونت من (24) فقرة، توزعت على ستة مجالات تمثل خطوات حلّ المشكلات، وتكونت عينة الدراسة

من (80) معلماً ومعلمة يُدرّسون التربية الإسلامية للصفوف من الخامس حتى الثالث الثانوي. وبينت النتائج أن المعلمين يمارسون إستراتيجية حلّ المشكلات بدرجة مرتفعة، كما كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي، والاشتراك بالدورات التدريبية.

- **دراسة Al-Ghamdi (2017)، السعودية. بعنوان: تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالصف الخامس الابتدائي في ضوء استراتيجية حلّ المشكلات بمدينة الطائف.** هدفت الدِّراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالصف الخامس الابتدائي في ضوء استراتيجية حلّ المشكلات بمدينة الطائف، وتقديم تصور مقترح لتطوير مستوى أدائهم، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في ضوء استراتيجية حلّ المشكلات أداة للبحث، وطبقها على عينة مكونة من (37) معلماً، بينت النتائج أن المستوى الأداء الكلي في ضوء استراتيجية حلّ المشكلات جاء بتقدير متوسط، وكانت أعلى خطوة هي خطوة (فهم المشكلة الرياضية) وبتقدير أدائي عالي، ويأتي في المرتبة الثانية خطوة (تنفيذ حل المشكلة الرياضية) وبتقدير أدائي (متوسط)، يليها خطوة (التخطيط لحل المشكلة الرياضية) وبتقدير أدائي (متوسط)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة خطوة (التحقق من صحة حل المشكلة الرياضية) وبتقدير أدائي (منخفض).
- **دراسة Yilmaz (2018) في تركيا، بعنوان: بعنوان "استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتدريس الطلبة لغة أجنبية". " Using the cooperative learning for teaching idioms on French foreign language student** ". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني لتدريس المصطلحات لطلاب الصف الأول لغة أجنبية فرنسية، واستخدم المنهج التجريبية، وتم تقسيم عينة الدراسة البالغ عددها (44) طالباً وطالبة إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة. وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي تم تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني عليها لتدريس مصطلحات اللغة الفرنسية كلغة أجنبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تم تطبيق أساليب التدريس التقليدي عليها، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف بين مستويات تحصيل الطلاب على أساس الجنس أي لم تكن مستويات تحصيل الذكور والاناث مختلفة عن بعضها البعض.
- **دراسة Ayasrah (2019)، السعودية. بعنوان: درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل.** هدفت الدِّراسة إلى معرفة درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني، خرائط المفاهيم، حلّ المشكلات العصف الذهني، الاستقصاء، لعب الأدوار، المشروعات، المناقشة والحوار)، وإلى معرفة درجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لهذه الاستراتيجيات، ومعرفة معوقات استخدامها خلال فترة التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبة، وتم تصميم استبانة تكونت من (33) فقرة. وأظهرت النتائج أن محور الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم حصل درجة عالية، وأن محور درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط جاء بدرجة عالية، أما محور معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة.
- **دراسة Zarqan (2022)، في الجزائر، بعنوان: إستراتيجية حلّ المشكلات ودورها في تنمية مهارات المتعلم من وجهة نظر معلميه –دراسة ميدانية بإحدى متوسطات ولاية سطيف.** هدفت الدراسة للكشف عن مدى مساهمة إستراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات المتعلم حسب رأي معلميه ومعرفة درجة إسهام إستراتيجية حلّ المشكلات

في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم، ودرجة إسهام إستراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى المتعلم من وجهة نظر معلميه ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي، وتم بناء مقياس تكون من (25) بنداً، تم توزيعها على عينة مؤلفة من (38) معلم تعليم أساسي، توصلت الدراسة إلى أن هذه الإستراتيجية تسهم بشكل كثير في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم وكذلك مهارة التعلم الذاتي بشكل قليل أي عدم الاستيعاب الكامل للإستراتيجية من طرف المتعلم والمعلمين عند استخدامها بشكل كبير في مختلف المجالات.

- **دراسة Farajallah (2024)، السعودية. بعنوان: درجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس الموضوعات النحوية للمرحلة الثانوية في مديرية جنوب الخليل.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس الموضوعات النحوية للمرحلة الثانوية في مديرية جنوب الخليل. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدِم المنهج الوصفي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في مديرية جنوب الخليل، والبالغ عددها (87) معلماً ومعلمة، قام الباحث ببناء أداة الدراسة، وهي استبانة مكونة من (35) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس الموضوعات النحوية للمرحلة الثانوية في مديرية جنوب الخليل متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري: (موقع المدرسة، وسنوات الخبرة).

التّعقيب على الدراسات السّابقة وعلاقتها بالبحث الحالي: من العرض السّابق للبحوث والدِّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحاليّ، يتضح اهتمامها باستخدام استراتيجيات التعلم النشط ودرجة ممارستها كدراسة كل من AL - Jabari (2018)، وAyasrah (2019)، في حين أكدت دراسات أخرى على درجة ممارسة استراتيجية حلّ المشكلات كدراسة كل من Al-Shara'a, et., al (2018)، و**Farajallah** (2024)، كما تناولت دراسة Al-Ghamdi (2017)، تقويم الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء استراتيجية حلّ المشكلات (2020)، في حين تناولت دراسة Zarqan (2022)، دور إستراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات المتعلم، واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية استخدام حلّ المشكلات، ورجة توظيفها في العملية التعليمية، وتمّ الاستفادة من الدِّراسات السّابقة في إعداد استبانة البحث، وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه تناول درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية، إذ إنه لا توجد – في حدود علم الباحثة – أيّة دراسة على الصّعيد المحلي تناولت درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية في مدارس مدينة اللاذقية، والتي تناولها البحث الحالي.

مجتمع وعينة البحث

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع مدرسي اللغة الفرنسية في مدارس الحلقة الثّانية من التعليم الأساسي والثانوي العام في مدينة اللاذقية البالغ عددهم (498) موزعة إلى (302) مدرساً ومدرسة في مدارس الحلقة الثّانية، و(196) مدرساً ومدرسة في مدارس التعليم الثانوي العام خلال العام الدراسي (2024 – 2025). تم أخذ عينة عشوائية طبقية تبعاً للمرحلة الدراسية، بنسبة (30%)، وقد بلغت عند تطبيق أداة البحث (149)، وبعد استعادة الاستبانات واستبعاد

غير الصالح منها للتحليل الإحصائي، وبناءً على ذلك أصبحت العينة (128) مدرساً ومدرسة، يوضح الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث.

جدول (1): توزع عينة البحث حسب متغيرات المدروسة

المتغير	المرحلة	حلقة ثانية (تعليم أساسي)		تعليم ثانوي عام		المجموع	النسبة%
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%		
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22	%17.2	11	%8.6	33	%25.8
	من 5 – 10 سنوات	19	%14.8	18	%14.1	37	%28.9
	10 سنوات فأكثر	35	%27.3	23	%18	58	%45.3
المؤهل العلمي	معهد إعداد مدرسين	22	%17.2	19	%14.8	41	%32
	إجازة جامعية	38	%29.7	22	%17.2	60	%46.9
	دبلوم تأهيل تربوي	16	%12.5	11	%8.6	27	%21.1
الدورات التدريبية	لم يلتحق	26	%20.3	20	%15.6	46	%35.9
	التحق	50	%39.1	32	%25	82	%64.1
المجموع		76	%59.4	52	%40.6	128	%100

– أداة البحث (الاستبانة):

– **إعداد الاستبانة:** صمِّمت استبانة البحث، بعد الاطلاع على الدِّراسات السّابقة في مجال البحث، بهدف تعرف درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية. وقد تكوّنت الاستبانة من جزأين، يضم الأول بيانات أساسية هي (المرحلة التعليمية، والمؤهّل العلميّ والتّربويّ، وعدد سنوات الخبرة، والدَّورات التَّدريبيَّة)، وعبارات الاستبانة وعددها (38) عبارة، واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج خماسي لكل عبارة من عباراتها، وأعطيت الدرجات على النّحو الآتي: (دائماً: 5، غالباً: 4، أحياناً: 3، نادراً: 2، أبداً: 1). وللحكم على درجة تطبيق عبارات الاستبانة حُدد المعيار الإحصائي على فقرات أداة الاستبانة: منخفضة، إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابيّة بين (أقل من 2.33)، ومتوسطة بين (2.34 – 3.67)، ومرتفعة بين (3.68 – 5).

ب – صدق استبانة البحث: – صدق المحتوى: لمعرفة مدى صلاحيّة الأداة لاستخدامها تمّ الاعتماد على **صدق المحتوى**، إذ عرضت الباحثة الاستبانة على محكّمين مخصصين في كلية التّربية وكلية الآداب والعوم الإنسانية في جامعة تشرين، وعددهم (5) محكمين، لإبداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، وتمّ إجراء التعديلات وفقاً لمقترحاتهم كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) عبارات استبانة درجة توظيف المدرّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية قبل التعديل وبعده

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية قدرات ما وراء المعرفة (التحكم في الانتباه والتركيز والتفكير) لدى المتعلّمين.	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية قدرات ما وراء المعرفة لدى المتعلّمين.
تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية الذكاءات المتعددة (الذكاء البصري واللغوي والحركي والاجتماعي) لدى المتعلّمين.	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلّمين.
تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية العمليات العقلية.	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية العمليات العقلية (ملاحظة، استنتاج، تحليل، تفسير..).

يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية حب الاستطلاع.	يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية حب الاستطلاع والمواظبة على العمل من أجل حل مشكلة ما.
يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تقويم المتعلّمين لعملهم.	يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تقويم المتعلّمين لعملهم بتغذية راجعة عن أدائهم، ومدى تقدمهم نحو الحل.
تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في مساعدة المتعلّمين على تكوين صوراً تساعده على تذكر المعلومات لفترة طويلة.	عبارة محذوفة
تنمي التعليم التعاوني في تعلم موضوعات مادة اللغة الفرنسية.	عبارة محذوفة
تعوّد المتعلّمين على أنشطة حلّ المشكلات في مادة اللّغة الفرنسيّة.	عبارة مضافة
يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية قدرة المتعلّمين على تذكر المعلومات لفترة طويلة.	عبارة مضافة
تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلّمين.	عبارة مضافة
تنمي قدرة المتعلّمين على الاعتماد على نشاطه الذاتي لتقديم حلول لمشكلة علمية معينة.	عبارة مضافة
تشجع المتعلمين على صياغة الفرضيات المتعلقة بالمشكلة في تعلُّم موضوعات اللغة الفرنسية.	عبارة مضافة

– الاتساق الداخلي للاستبانة: تمّ حساب درجة ارتباط كل عبارة مع الدّرجة الكليّة للاستبانة على عيّنة البحث الاستطلاعيّة البالغة (28) مدرساً ومدرسة من خارج عيّنة البحث، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط الداخليّة بين كل عبارة من عبارات استبانة

درجة توظيف المدرّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية مع الدّرجة الكليّة لها

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتماليّة	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتماليّة	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتماليّة	القرار
1	**0.5	0.000	دال	14	**0.857	0.000	دال	27	**0.653	0.000	دال
2	**0.709	0.000		15	**0.696	0.000		28	**0.81	0.000	
3	**0.744	0.000		16	**0.613	0.001		29	**0.626	0.000	
4	**0.718	0.000		17	*0.44	0.019		30	**0.752	0.000	
5	**0.579	0.000		18	**0.733	0.000		31	**0.761	0.000	
6	**0.708	0.000		19	**0.654	0.000		32	**0.493	0.008	
7	**0.629	0.000		20	**0.739	0.000		33	**0.849	0.000	
8	**0.632	0.000		21	**0.614	0.000		34	**0.722	0.000	
9	**0.64	0.000		22	**0.821	0.000		35	**0.889	0.000	
10	**0.495	0.007		23	**0.834	0.000		36	**0.778	0.000	
11	**0.707	0.000		24	**0.693	0.000		37	**0.838	0.000	
12	**0.832	0.000		25	**0.834	0.000		38	**0.676	0.000	
13	**0.601	0.000		26	**0.837	0.000		-	-	-	

***دال عند مستوى الدلالة (0.05).** ****دال عند مستوى الدلالة (0.01).**

يشير الجدول (3) إلى أنَّ قيم معاملات الارتباط جاءت دالّة عند مستويي الدلالة (0.05)، و(0.01)، وبذلك تكون عبارات الاستبانة مترابطة مع الدّرجة الكليّة لها.

ج – ثبات استبانة البحث: للوصل إلى درجة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة الموجهة إلى مدرسي اللغة الفرنسية، تمّ تطبيقها على (28) مدرّساً ومدرِّسة، وتمّ حساب معامل الثبات على النّحو الآتي:

– معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.941)، وهي قيمة جيّدة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة، على النّحو الموضح في الجدول (4).

الجدول (4): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة
درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللّغة الفرنسيّة

استبانة درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللّغة الفرنسيّة	*عدد العبارات*	*معامل ألفا كرونباخ*
	38	*0.941*

– **ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التَّجزئة النّصفيّة (Split- Half Method):** لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العيّنة الاستطلاعيّة من مدرسي اللغة الفرنسية بطريقة التَّجزئة النّصفيّة، قُسمت عباراتها إلى نصفين، بحيث يضم الأول العبارات الفرديّة، والثّاني يضم العبارات الزّوجيّة، وتمّ حساب مجموع درجات النّصفين للاستبانة ككل، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النّصفين، تمّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تمّ حساب معامل غوتمان على النّحو المبيَّن في الجدول (5).

الجدول (5): معامل الثبات بطريقة التَّجزئة النّصفيّة على استبانة
درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللّغة الفرنسيّة

استبانة درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات	معامل الارتباط قبل التَّعديل	معامل الارتباط بعد التَّعديل	معامل غوتمان
	0.911	**0.953**	**0.95**

يُظهر الجدول (5) أنَّ قيمة معامل الارتباط بيرسون قبل التَّعديل بلغ (0.911)، ثمَّ تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.953)، كما بلغ معامل غوتمان (0.95)، أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثَّبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين.

النتائج والمناقشة:

نتائج السؤال الرئيس للبحث: ما درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر المدرِّسين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والأهمية النّسبيّة لإجابات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين على استبانة درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية. ويبين الجدول (6) نتائج التحليل.

جدول (6) المتوسطات الحسابيّة والأهمية النّسبية لإجابات المدرِّسين
على استبانة درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية

الرّقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النّسبية	الرّتبة	درجة الإجابة
20	يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية قدرة المتعلّمين على تذكر المعلومات لفترة طويلة	4.64	0.74	%92.8	1	مرتفعة
17	تشجع المتعلّمين على البحث والاستقصاء في تعلُّم موضوعات اللغة الفرنسية.	4.62	0.93	%92.4	2	مرتفعة
28	يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية قدرة المتعلّمين على تحمل المسؤولية.	4.54	1.03	%90.8	3	مرتفعة
2	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تخطيط الدرس.	4.47	0.90	%89.4	4	مرتفعة
1	تهيئ المتعلّمين قبل استخدام استراتيجية حلّ المشكلات.	4.38	0.91	%87.6	5	مرتفعة

11	توجه المتعلّمين إلى تطبيق ما تعلموه وفق استراتيجية حلّ المشكلات في مواقف حياتية جديدة.	4.38	1.26	%87.6	5	مرتفعة
27	يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية حب الاستطلاع والمواظبة على العمل من أجل حل مشكلة ما.	4.38	1.16	%87.6	5	مرتفعة
10	تهيئ مواقف تعليمية مثيرة تجعل الدروس ممتعة.	4.32	0.86	%86.4	6	مرتفعة
30	تنمي قدرة المتعلّمين على اكتساب مهارات طرح الأسئلة في مناقشة موضوعات مادة اللغة الفرنسية.	4.29	0.94	%85.8	7	مرتفعة
4	تربط استخدام استراتيجية حلّ المشكلات بالمحتوى التعليمي.	4.13	1.04	%82.6	8	مرتفعة
13	تربط الخبرات السابقة لدى المتعلّمين بالمواقف التعليمية الجديدة.	4.03	1.33	%80.6	9	مرتفعة
12	تستثير دافعية المتعلّمين نحو مادة اللّغة الفرنسيّة من خلال استخدام استراتيجية حلّ المشكلات.	3.99	1.18	%79.8	10	مرتفعة
6	تضع مؤشرات الأداء لكل درس من الدروس عند تطبيقك استراتيجية حلّ المشكلات.	3.86	1.19	%77.2	11	مرتفعة
7	تختار المواضيع التي تناسب حلّ المشكلات.	3.84	1.53	%76.8	12	مرتفعة
16	تستثمر وقت الحصة في تحقيق مؤشرات الأداء لدروس مادة اللغة الفرنسية.	3.73	1.40	%74.6	13	مرتفعة
8	تعوّد المتعلّمين على أنشطة حلّ المشكلات في مادة اللّغة الفرنسيّة.	3.67	1.02	%73.4	14	متوسطة
22	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات لتحفيز المتعلّمين على التفكير بالمستقبل.	3.64	1.10	%72.8	15	متوسطة
24	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية القدرة على التفكير لدى المتعلّمين.	3.41	1.64	%68.2	16	متوسطة
5	تستخدم الوسائل التعليمية اللازمة لتطبيق الدرس.	3.35	1.18	%67	17	متوسطة
19	تشجع المتعلمين على صياغة الفرضيات المتعلقة بالمشكلة في تعلُّم موضوعات اللغة الفرنسية.	3.35	1.23	%67	17	متوسطة
21	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية العمليات العقلية (ملاحظة، استنتاج، تحليل، تفسير..).	3.30	1.09	%66	18	متوسطة
14	تستخدم المكافأة عند تطبيقك لاستراتيجية حلّ المشكلات.	3.20	1.12	%64	19	متوسطة
29	تساعد استراتيجية حلّ المشكلات المتعلّمين على المشاركة في عملية التعلّم.	3.16	1.48	%63.2	20	متوسطة
31	تنمي قدرة المتعلّمين على الاعتماد على نشاطه الذاتي لتقديم حلول لمشكلة علمية معينة.	3.12	0.88	%62.4	21	متوسطة
33	يثير استخدام استراتيجية حلّ المشكلات مشاركة فاعلة وحقيقية بين المتعلّمين.	3.06	0.87	%61.2	22	متوسطة
34	تنمي القواعد اللغوية لمادة اللّغة الفرنسيّة من خلال استخدام استراتيجية حلّ المشكلات.	2.98	1.09	%59.6	23	متوسطة
36	تستخدم الكلمات والحروف، أو الرموز لتدريب المتعلّمين على حلّ المشكلات.	2.98	0.81	%59.6	23	متوسطة
18	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات لتحفيز المتعلّمين على التأمل.	2.96	1.05	%59.2	24	متوسطة

38	تساعد استراتيجية حلّ المشكلات على الابتكار الذاتي في اكتساب اللّغة الفرنسيّة.	2.93	1.10	%58.6	25	متوسطة
15	تعزز استخدام المصادر والمراجع لدى المتعلّمين من خلال استراتيجية حلّ المشكلات.	2.88	1.00	%57.6	26	متوسطة
23	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات لتحفيز مهارات التفكير الإبداعية لدى المتعلّمين.	2.77	1.69	%55.4	27	متوسطة
9	تشرك جميع المتعلّمين في الصف عند تطبيقك استراتيجية حلّ المشكلات.	2.32	0.96	%46.4	28	منخفضة
25	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية قدرات ما وراء المعرفة لدى المتعلّمين.	2.30	1.35	%46	29	منخفضة
26	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلّمين.	2.26	1.31	%45.2	30	منخفضة
37	تعد اختبارات تحصيلية في مادة اللغة الفرنسية وفق مراحل استراتيجية حلّ المشكلات.	2.20	1.01	%44	31	منخفضة
32	يسهم استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تقويم المتعلّمين لعملهم بتغذية راجعة عن أدائهم، ومدى تقدمهم نحو الحل.	2.16	1.30	%43.2	32	منخفضة
35	تستخدم استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى المتعلّمين.	2.13	1.17	%42.6	33	منخفضة
3	توفير البيئة التعليمية المناسبة لتطبيق استراتيجية حلّ المشكلات.	2.12	1.21	%42.4	34	منخفضة
الدّرجة الكليّة للاستبانة		3.42	0.45	%68.4	متوسطة	

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (6) أن الدرجة الكلية لتوظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.42) وأهمية نسبية بلغت (68.4%). هذه النتيجة تعكس تحديات متعددة تواجه المدرسين، منها نقص التدريب الكافي على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة، وضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية. بالمقابل، تشير بعض النتائج إلى أن استخدام استراتيجية حلّ المشكلات كان أعلى في المرحلة الأساسية مقارنة بالثانوية، وهو ما يمكن تفسيره بالحاجة الأكبر في هذه المرحلة إلى أساليب تعليمية مبتكرة لجذب انتباه المتعلمين وتعزيز دافعيتهم .(AL-Ghamdi, 2017) بالإضافة إلى ذلك، فإن الفروقات المرتبطة بالمؤهل العلمي تؤكد أهمية تأهيل المعلمين عبر برامج متخصصة ودورات تدريبية تركز على التطبيقات العملية لاستراتيجيات التدريس الحديثة.(AL-Shara'a, 2018) .

كما أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي ذات الأرقام (20، 17، 28، 2، 1، 11، 27، 10، 30، 4، 13، 12، 6، 7، 16) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.73)، وأهمية نسبية تزيد على (74.6%). في حين وردت العبارات هي ذات الأرقام (8، 22، 24، 5، 19، 21، 14، 29، 31، 33، 34، 36، 18، 38، 15، 23) في هذا المجال بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.37)، و(2.77)، وأهمية نسبيَّة تراوحت بين (73.4%)، و(55.4%)، أما العبارات (9، 25، 26، 37، 32، 35، 3)، فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي تراوح بين (2.32)، و(2.12)، وأهمية نسبية تراوحت بين (46.4%)، و(42.4%). وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود العديد من الأسباب التي دفعت بالمدرِّسين إلى توظيفها في تدريس اللغة الفرنسية، منها: متطلبات تنفيذ بعض جوانب المنهج أو ميل المتعلمين إلى البحث والاستقصاء عن حلّ المشكلات التي تواجههم، فاستراتيجية حلّ المشكلات من الاستراتيجيات

الأكثر تأثيراً في المتعلمين، فهي تزيد من وقت التفاعل عند المتعلمين كونهم يستمتعون بالمشاركة الفعالة في المجموعات، وتساعد المتعلمين على اكتساب المعرفة بشكل أيسر وأسرع، كما أن توظيف مدرس اللغة الفرنسية لاستراتيجية حلّ المشكلات يعد من أفضل التوجهات الحديثة، وفي الوقت ذاته هي فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي الذي يهدف إلى تفعيل دوره من خلال عمله كباحث ومشارك ومتقصي ومجرب يعتمد على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات اللغوية ويكون اتجاهات بنفسه ولا يرتكز على الحفظ والتلقين وإنما يركز على التطور وتنمية التفكير لدى المتعلمين، وحصول بعض العبارات على درجة منخفضة قد يعود إلى وجود العديد من المعوقات التي تعترض تطبيقها، منها النقصٌ في مهارات وخبرات المعلمين الضرورية والكافية لتطبيقها، ووقت الحصة الدراسية غير الكافي، وجود فروق فردية بين الطلاب، وعدم رغبة بعض المعلمين بتطبيق كل ما هو جديد بالرغم من تغيير وزارة التربية للمناهج الدراسية وتركيزها على توظيف استراتيجيات التعليم الحديثة في المدارس، وهذا يتطلب إعداداً واعياً ومعرفة واسعة باستراتيجيات التدريس الحديثة، التي قد لا تتوفر لدى بعض المعلمين ومنها استراتيجية حلّ المشكلات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من Al-Ghamdi (2017)، وFarajallah (2024)، التي أشارت إلى أن درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية حلّ المشكلات متوسطة، بينما اختلفت مع دراسة كل من Al-Shara'a, et.,al(2018)، وAyasrah (2019) التي بينت أن المعلمين يمارسون إستراتيجية حلّ المشكلات بدرجة مرتفعة.

نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية. للتحقق من صحة الفرضيّة تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة لإجابات العيّنة على استبانة درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغيّر المرحلة التعليمية، واختبار (t) ما هو موضح في الجدول (7):

الجدول (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t) على استبانة درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغيّر المرحلة التعليمية

متغيّر المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحريّة	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	76	134.28	17.54	126	3.781	0.000	دال
التعليم الثانوي العام	52	123.31	13.78				

يتضح من خلال الجدول (7) لاختبار (t) وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أصغر من (0.05). وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه" يوجد ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المدرِّسين الذين يقومون بتدريس اللغة الفرنسية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. أي أن توظيف لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الأساسي جاء أعلى منه في مرحلة التعليم الثانوي العام، وقد يعود ذلك إلى حاجة هذه المرحلة إلى استخدام استراتيجيات حديثة تجذب انتباه المتعلمين، وتثير دافعيتهم نحو تعلم اللغة الفرنسية، وخاصة استراتيجية حلّ

المشكلات توفر بيئة تعليمية كالإصغاء والقراءة والمشاهدة، ووضع فرضيات لمشكلة ما، وتوليد الأفكار والمناقشة، وتقضي على الملل، وتزيد من التفاعل الصفي، وتجعل المادة لتعليمية مثيرة للتعلم ومشوّقة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المدرِّسين، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة من المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 سنوات	33	132.79	18	3.13
من 5 – 10 سنوات	37	127.38	16.68	2.74
10 سنوات فما فوق	58	129.69	16.53	2.17

ولتعرف دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (9).

جدول (9): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة من المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
	بين المجموعات	512.236	2	256.118	0.891	0.413	غير دال
	داخل المجموعات	35946.632	125	287.573			
	المجموع	36458.867	127				

يظهر الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.413)، وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. تعزى هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من امتلاك المعلمين لسنوات خبرة طويلة أم قصيرة، لم يؤثر على درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية، ويمكن تفسير ذلك بأن بمعاناة المعلمين النقص في الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، فقد يعتمد بعض المعلمين على توجيهات الموجهين التربويين في توظيفها، والبعض الآخر من المعلمين ذوي الخبرة الأقدم لم يخضعوا لدورات تدريبية متعلّقة بالمناهج وأساليب التدريس الحديثة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Farajallah (2024)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية حلّ المشكلات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، بينما اختلفت مع دراسة AL - Jabari (2018)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّطات تقديرات المعلِّمين لدرجة ممارسة التَّعلُّم النَّشِط تُعزى لصالح الخبرة الأكثر من (10 سنوات).

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. للتحقق من صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المدرِّسين، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة من المدرِّسين

حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
معهد إعداد مدرسين	41	122.61	11.62	1.82
إجازة جامعية	60	128.43	16.04	2.07
دبلوم تأهيل تربوي	27	143.85	17.89	3.44

ولتعرف دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (11).

جدول (811 تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة من المدرِّسين

حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

درجة توظيف استراتيجية حلّ المشكلات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
	بين المجموعات	7562.970	2	3781.485	16.358	0.000	دال
	داخل المجموعات	28895.897	125	231.167			
	المجموع	36458.867	127				

يظهر الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أصغر من (0.05). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (7):

جدول (7): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة من المدرِّسين

حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي (I)	المؤهل العلمي (J)	اختلاف المتوسط	مستوى الدلالة	القرار
إجازة جامعية	معهد إعداد مدرسين	5.824	0.172	غير دال
دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد مدرسين	21.242*	0.000	دال
	إجازة جامعية	15.419*	0.000	دال

يشير الجدول (7) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين حملة معهد إعداد مدرسين، وحملة الإجازة الجامعية، في حين وجدت فروق دالة وجوهرية بين حملة دبلوم التأهيل التربوي وحملة كل من معهد إعداد مدرس، والإجازة الجامعية. وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي. أي أن حملة دبلوم التأهيل التربوي لديهم معرفة باستراتيجيات التدريس الحديثة مقارنة مع حملة الإجازة الجامعية، ومعهد إعداد مدرسين الذين لم تتح له الفرصة لتعرف استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية حلّ المشكلات، فحملة دبلوم التأهيل التربوي يدركون أهمية التنمية الذاتية والسعي لرفع امكانيتهم وقدراتهم وإمكانات طلبتهم استناداً إلى هذا التقدم والتطور، الذي يشهده العصر الحالي، مما جعل توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة الفرنسية بشكل حيد، كما أن دبلوم التأهيل التربوي تم تأهيلهم من خلال الدروس التي تلقوها في المحاضرات النظرية أو من خلال التربية العملية حول

استراتيجيات التدريس الحديثة التي أتاحت لهم فرصة التّعرف إليها، وزادت معرفتهم بالاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية. ويمكن تفسير هذه النّتيجة إلى أنَّ حملة دبلوم التأهيل التربوي لديهم معارف أكثر من حملة معهد إعداد المدرِّسين، وحملة الإجازة الجامعية حيث أن تعمقهم في دراسة المواد والأسس النظرية للاستراتيجيات الحديثة وتطبيقهم لدروس التربية العملية جعل لديهم قدرة أكثر لتوظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في العملية التعليمية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Farajallah (2024)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة في استخدام المعلمين لاستراتيجية حلّ المشكلات تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا، بينما اختلفت مع دراسة Al-Shara'a, et., al(2018)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجة ممارسة لإستراتيجية حلّ المشكلات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية. للتحقق من صحة الفرضيّة تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة لإجابات العيّنة على استبانة درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغيّر الدورات التدريبية، واختبار (t) ما هو موضح في الجدول (12):

الجدول (12): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t) على استبانة درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغيّر الدورات التدريبية

متغيّر الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحريّة	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	القرار
لم أخضع لدورة تدريبية	46	123.5	13.81	116	−3.28	0.001	دال
خضعت لدورة تدريبية	82	133.37	17.57				

يتضح من خلال الجدول (12) لاختبار (t) وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المدرِّسين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أصغر من (0.05)، لصالح المدرِّسين الذين خضعوا لدورات تدريبية. وقد يعزى هذا الفرق إلى أن الدَّورات التَّدريبيَّة يمكن أن تساعد المدرِّسين في الحصول على المعلومات النظرية حول استراتيجيات التدريس الحديثة، ويمكن أن تسهم في زيادة المهارات والمعارف والخبرات لدى المدرِّسين حولها، خاصة أن الدورات التدريبية التي تقيمها وزارة التربية تتعلق في جانب منها بالمناهج المطورة وطرائق التدريس الحديثة، وبالتالي ينعكس ذلك على درجة توظيف المدرِّسين لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة Al-Shara'a, et., al(2018)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجة ممارسة لإستراتيجية حلّ المشكلات تُعزى لمتغير الاشتراك بالدورات التدريبية.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج البحث أنَّ درجة توظيف مدرسي اللغة الفرنسية لاستراتيجية حلّ المشكلات في التدريس جاءت متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود اختلاف في تقديرات المدرِّسين لدرجة توظيفهم لاستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس مادة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيِّر المرحلة التعليمية لصالح مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتبعاً لمتغيِّر المؤهل العلميِّ لصالح المدرِّسين من حملة دبلوم التأهيل

التربوي، وتبعاً لمتغيِّر الدَّورات التَّدريبيَّة، لصالح المدرِّسين الذين خضعوا لدورات تدريبيَّة. بناءً على هذه النتائج، قدمت التوصيات الآتية:

- تضمين دليل المعلم شرحاً مفصلاً لخطوات تطبيق تدريس اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات كدليل لهم في العملية التعليميّة.
- إعداد برامج تدريبية دورية للمعلمين تستند إلى نماذج عملية حول كيفية تنفيذ الاستراتيجية مع التركيز على التحديات الواقعية التي قد تواجه المعلم داخل الصف.
- توفير دعم تقني وتعليمي للمعلمين، مثل استخدام تطبيقات تعليمية تسهم في تعزيز التفاعل بين الطلاب واستراتيجية حلّ المشكلات.
- تشجيع اللغة الفرنسية على المشاركة في إنتاج وحدات التعلم باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات لزيادة خبرتهم في استخدامها في التدريس.
- تصميم عدد من دروس مادّة اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات من قبل معدّي المناهج في وزارة التّربية لتكون نموذجاً يفيد منه المدرس في تصميم دروس أُخرى، وتكثيف الدورات التدريبية التي تدعم توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس مادة اللغة الفرنسية.
- توفير الأساليب والوسائل اللازمة لتهيئة البيئة الصفية المدرسية لتوظيف استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة الفرنسية.
- إجراء دراسة حول دور استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية المهارات لدى المتعلمين في مادة اللغة الفرنسية: مثل مهارات التفكير والمهارات الحياتية.
- إجراء دراسات أخرى تتناول الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة الفرنسية من وجهات نظر المدرِّسين والموجهين الاختصاصيين.

References:

- ABDEL RAHMAN, RAEDA AND ABU SNEINEH, ODEH - The effect of using problem-solving strategy on metacognitive thinking and motivation towards learning mathematics among fourth grade students. Journal of Curriculum and Teaching Methodology. 2(11), 2023, 58 – 82, (in Arabic).
- ABU RIYASH, HUSSEIN AND QUTAIT, GHASSAN – Problem Solving. Amman: Dar Al-Yazouri, Jordan, 2008, 358p, (in Arabic).
- AL – AGHDAR, GAGOPY - The Effectiveness of a Computerized Programme In Treating French-Language Literacy Difficulties For Fifth-Year Students, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De l'Enseignement Supérieure, Université, 2018, 218p.
- AL - JABARI, MAHMOUD - The degree of active learning practice from the point of view of teachers and supervisors. Al-Aqsa University Journal for Educational and Psychological Sciences, Palestine, 11(4), 2018, 85-115, (in Arabic).
- AL - SRIHEAD, TURKI – learning using the problem-solving method. King Saud University: College of Science, Saudi Arabia, 2023, 62p, (in Arabic).

- AL- HAYEK, SADIQ AND KHASAWNEH, GHADA – The impact of a program based on the knowledge economy using teaching methods (problem solving - cooperative education) on the skill level and creative thinking on the jumping table device for female students. Unpublished PhD thesis, Amman: University of Jordan, 2013, 226p, (in Arabic).
- AL-GHAMDI, MUHAMMAD - Evaluation of the teaching performance of mathematics teachers in the fifth grade of primary school in the light of the problem-solving strategy Taif City. Journal of Mathematics Education, 20(2), 2017, 143-215, (in Arabic).
- AL-SHARA'A, NASSER AND AL-SALAHEEN, ABDUL KARIM, AND AL-HARTHI, IMAN - The degree to which Islamic education teachers in the Capital and Balqa governorates practice the strategy of solving the problem from their point of view. Journal of Educational Sciences (Dirasat), 2018, 45(4), 691-706, (in Arabic).
- AYASRAH, WAFA - The degree of practicing active learning strategies during field training from the point of view of graduate students from the College of Education at the University of Hail. Journal of Educational and Psychological Sciences. 3(27), 2019, 70 – 80, (in Arabic).
- BYBEE, R. W., CARLSON-POWELL, J., & TROWBRIDGE, L. W. - Teaching secondary school science: Strategies for developing scientific literacy. (7), 2014, 362-400.
- CUQ JEAN PIERRE - Dictionnaire de didactique du français langue étrangère et seconde, CLE international, Paris, 2013, 56p.
- DEN, B., VAN, D. E., & HAJER, M. - Classroom interaction studies as a source for teacher competencies. Teachers and Teaching: Theory and Practice. 16(6), 2010, 717-733.
- FARAJALLAH, MUSA - The degree to which Arabic language teachers use problem-solving strategy in teaching grammar topics for the secondary stage in the South Hebron District. Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 15(45), 2024, 2307-2324, (in Arabic).
- GRANDGUILLAUMES, GILBERT - Les enjeux d'une politique linguistique,actes du colloque de l'association Mémoire de la Méditerranée,Mémoire de la méditerranée,Sorbonne, ,Paris ,14 novembre, 2016, 189p.
- HATTIE, J. - Visible Learning: A Synthesis of Over 800 MetaAnalyses Relating to Achievement. New York: Routledge, 2019, 47p.
- IBRAHIM, HEBA - The effectiveness of using the guided imagination strategy in the French language curriculum to develop reflective thinking skills and environmental trends among sixth grade students. Journal of the Faculty of Education, 2020, 301-356, (in Arabic).
- KAMAL, C. - Programme proposé pour le développement culturel des futurs enseignants , section française à la leur de l'approche interculturelle. thèse de doctorat, institut d'études Pédagogiques , université du Caire, 2014, 27p.
- MARPEAU, J. - Le processus éducatif : La construction de La personne Comme Sujet Responsable. Connaissances de La diversité , ERES, 2011, 67p.
- MINISTRY OF EDUCATION - Education in the Syrian Arab Republic. General Organization for School Publications, 2003, 96p, (in Arabic).
- MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC - Bylaws for The Basic Education Stage: Law No. 32 Issued On 7/4/2002, As Amended by Resolution 3053/443/ Dated 16/8/2004, Damascus: Ministry of Education, 2004, 52 p, (in Arabic).

- MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC - Rules of Procedure for Secondary Education Schools amended on 25/6/2016. Ministry of Education, Damascus, 2016, (in Arabic).
- MINISTRY OF EDUCATION IN THE SYRIAN ARAB REPUBLIC - Life Skills Guide for First to Sixth Grade Students of the First Cycle of Basic Education. Damascus: National Center for Educational Curriculum Development, Syria, 2019, (in Arabic).
- NABHAN, YAHYA - Teaching Skill. Amman: Dar Al-Yazuri Scientific for Publishing and Distribution, Jordan, 2012, 328p, (in Arabic).
- NAHALEH, TRIBUTARY - strategic planning in the study system. Amman: Dar al-Fikr, 2007, 325p, (in Arabic).
- NOMAN, RIYADH - Using the problem-solving strategy creatively in teaching science to sixth grade students and its impact on their attitudes and inductive thinking. Middle East University, unpublished master's thesis, Faculty of Educational Sciences 2016, 159p, (in Arabic).
- QARMIT, MAKHLOUF – The Impact of the Cooperative Learning Strategy on Developing the Tendency towards the French Language and Academic Achievement in it – Laghouat. Kasdi Merbah University – Ouargla, Algeria, 2020, 213 pp, (in Arabic).
- QURA, ALI AND ABU LABAN, WAJIH - Modern Strategies in Language Teaching and Learning. Al-Shaimaa Press: Arab Educational Book Series, 2014, 492p, (in Arabic).
- QUTAIT, GHASSAN – Creative Problem Solving. Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan, 2011, 302p, (in Arabic).
- SAHTOOT, IMAN MOHAMMED AND JAFAR, ZAINAB ABBAS - Modern teaching strategies, Saudi Arabia, Al-Rashid Library, 2014, (in Arabic).
- SAYED SULEIMAN, ABDUL RAHMAN – Research Methods. Cairo: Alam Al-Kutub, Egypt, 2014, 362p.
- STHUT IMAN AND JAAFAR, ZAINAB – Modern Teaching Strategies. Riyadh: Al-Rashed Library, Saudi Arabia, 2014, 51p, (in Arabic).
- TALBOT, L. - Les sciences de L'éducation et La formation Des acteurs de L'enseignement du Premier Degré: Utilité et Visibilité Sociale Dune Disciplime. Les sciences de L'éducation , Open édition journals,3 (13), 2008, 102 - 138.
- YILMAZ, Z - Using the cooperative learning for teaching idioms on French foreign language student, Turkey, (2018). http:// dx.doi.org/.
- ZARQAN, LAILA - Problem solving strategy and its role in developing the learner's skills from the point of view of his teachers: a field study in one of the averages of the wilaya of Sétif. Journal of Social Sciences, 16(1), 2022, 519–540, (in Arabic).